

31- التعليق على تفسير زاد المسير لابن الجوزي | سورة البقرة

٨٤-١٣ | ٣١/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاثنين الموافق للثالث عشر من شهر ربيع الآخر من عام اربعة واربعين
واربع مئة وalf من الهجرة. درسنا المعتاد في مثل هذا الوقت وفي كل اسبوع. الكتاب الذي بين -

00:00:20

مشاهدينا هو زاد المسير في علم التفسير للامام ابن الجوزي رحمة الله تعالى وقف بنا الكلام في سورة البقرة عند الآية الحادي
والثلاثين وهي قول الله سبحانه وتعالى وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم -

00:00:40

على الملائكة. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام ابن جوزي غفر الله له ولنا وللسامعين قوله تعالى
وعلم ادم الاسماء كلها في تسمية في ادم قوله احدهما لانه خلق من اديم الارض. قاله ابن عباس وابن جبير والزجاج. والثاني ان -

00:01:00

انه من الادمة من الادمة في اللون. قاله الظحاك والنظر ابن شمیل وقطرب. وفي الاسماء التي قوله احدهما انه علمه كل الاسماء.
وهذا قول ابن عباس وسعيد ابن جبیر ومجاہد وقتادة -

00:01:30

انه علمه اسماء معدودة لمسميات مخصوصة. ثم فيها اربعة اقوال احدها ان او علمه اسماء الملائكة قال هو ابو العالية. والثانية انه
علمه اسماء الاجناس دون انواعها كقولك لسان وملك وجنی وطائر قاله عكرمة. والثالث انه علمه اسماء ما خلق من الارض من الدواب
والهوام والطير -

00:01:50

اذ قاله الكببي ومقاتل وابن قتيبة والرابع انه علمه اسماء ذريته قاله ابن زيد قوله احدهما ان كنتم صادقين اني لا اخلق خلقا هو افضل منكم
قال ابن عباس الملائكة ها هنا هم الذين كانوا مع ابليس -

00:02:20

خاصة قوله انبئوني اخبروني قوله تعالى ان كنتم صادقين في قوله احدهما ان كنتم صادقين اني لا اخلق خلقا هو افضل منكم
واعلم قوله الحسن. والثاني اني اجعل فيها من يفسد فيها قاله -

00:02:40

عن اشياخه قوله تعالى قالوا سبحانك قال الزجاج لا اختلاف بين اهل اللغة ان التسبیح هو التنزيل لله تعالى عن كل سوء. والعلیم
بمعنى العالم جاء على بناء فعیل للمبالغة. وفي الحکیم قوله -

00:03:00

احدهما انه بمعنى الحاکم قاله ابن قتيبة والثاني المحکم للاشیاء قاله الخطابی. طیب. بارک الله فیک. بارک یعنی عندنا بعض الاشیاء
الامور واضحة جدا. وابن الجوزی یحاول انه یلخص اقوال المفسرین. ویتعرض لكل -

00:03:20

بعض او بعض الكلمات التي تحتاج الى الا تحتاج الى بيان. هنا ذکر في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها تسمية ادم يعني اما من لانه
خلق خلق من اديم الارض او من الادم -

00:03:40

وهي لون البشرة. وكله صحيح. يعني حتى نفهم اقوال المفسرین لما یقولون بهذا المعنی او بهذا المعنی کلاهما یعنی لا تعارض بينهما
فامن خلق من اديم الارض ولو نه فيه من الادمة التسمية راجعة الى هذین الامرین طیب یعنی -

00:04:00

اما في الاسماء التي علم الله ادم فالعلماء مختلفون كما ذكر ابن الجوزي هنا عدة اقوال الصحيح الذي يرجحه ابن كثير في تفسيره ورجحه كثير من المفسرين ان الاسماء على اطلاقها لان الله اكدها فقال الاسماء كلها - 00:04:30

فما يمكن ان نقول والله اسم دون اسم. والله عز وجل يقول الاسماء كلها. حتى جاء عن ابن عباس انه قال علمه والقصيبة يعني الاناء الصغير والاناء الكبير. فالذي يتبادر والله اعلم هو انه علمه الاسماء كلها - 00:04:50

يعني مثل ما ذكر اه ابن الجوزي في القول الاول الذي نسبه الى ابن عباس وسعيد ابن جبير تلميذ ابن عباس ومجاحد تلميذه هذا هذا كله يعني. اما الاقوال الاخرى مثل انه علمه اسماء مخصوصة. او انه علمه اسماء الملائكة - 00:05:10

او اسماء الاجناس او اسماء ما خلق في الارض او اسماء ذريته الذي يظهر ان هذه الاقوال هي كلها مندرجة في القول الاول. وان هؤلاء يعني ذكروا لنا بعض الاسماء. مثل قول - 00:05:30

مثلا ابو العالية انه علمه اسماء الملائكة نعم علمه اسماء الملائكة وغير الملائكة فلا تعارض بينها يقول ثم عرضهم يريد اعيان الخلق يعني عرضهم اعيان الخلق على الملائكة ما الذي عرضه؟ عرضه الله عز وجل عرسط المسميات لما علمه الاسماء عرسط المسميات على الملائكة - 00:05:50

قال هذه الاشياء التي امامكم ما اسماؤها؟ قالوا لا علم لنا. قال يا ادم انبئهم باسماء هذه هذه الاشياء. فعرض هذه الاشياء كلها كالقصة والقصيبة وغيرها. عرضت كلها على الملائكة. فقال الله للملائكة اخبروني باسماء هذه الاشياء - 00:06:20

قالوا لا علم لنا. فقال يا ادم اخبرهم بهذه الاسماء. فاخبرهم بذلك قالوا لهم وهذا من الادب من ادب الملائكة مع الله سبحانه وتعالى انهم قالوا سبحانه تنتزها لله سبحانه وتعالى - 00:06:40

ان يعني ان ادم يوصف بنقص او سوء او نحو ذلك او قلة علم او جهل قالوا سبحانه انت العالم بكل شيء. لا الا ما علمتنا. نحن لا نعلم شيئا. وهذا اعتراف منهم بعدم معرفتهم للاشياء كلها. وايضا - 00:07:00

اقرارهم بان الله هو الذي يعلم كل شيء. وهذا من الادب ادب الملائكة. فقالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت عليم الحكيم فانت العالم بكل شيء الحكيم في وضع الامور مواضعها. طيب نشوف الایات التي بعدها تفضل - 00:07:20

احسن الله اليكم قول تعالى قال يا ادم وابنهم اي اخبرهم وروي الى عن ابن عباس ام آآ انبئهم بكسر الهاء قال ابو علي قراءة الجمهور على الاصل لان مع اصل هذا الضمير ان تكون الهاء مضمومة فيه. الا ترى ان انك تقول ضربهم وابناءهم وهذا لهم ومن - 00:07:40

ترى اتبع كسر الهاء التي قبلها وهي كسرة الباء. قل هاء والميم تعود على الملائكة. وفي الهاء والميم من اسمائهم قولان احدهما انها تعود على المخلوقات التي عرضها قاله الاكثرون - 00:08:10

انها تعود على الملائكة قاله الربيع ابن انس. وفي الذي ابدوه قولان احدهما انه قولهم اتجهل في فيها من يفسد فيها ذكره عن اشياخه والثاني انه ما اظهروه من السمع والطاعة لله حين مروا على جسد اهل - 00:08:30

ادم وقال ابليس ان فضل هذا عليكم ما ان فضل هذا عليكم ما تصنعون. فقالوا نطيع ربنا قال ابليس في نفسي لان فضلت لان فضلت عليه لا هلكن ولان فضل علي لاعصينه - 00:08:50

هلا ومقاتل وفي الذي كتموه قولان احدهما انه اعتقاد اعتقاد الملائكة ان الله تعالى لا يخلق خلقا اكرم منهم قاله الحسن وابو العالية وقتادة. والثاني انه ما اسره ابليس من الكبر والعصيان. رواه - 00:09:10

الشدي على اشياخه وبه قال مجاهد وابن جبير ومقاتل. قوله تعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا عامنة القراء على كسر التاء من الملائكة. وقرأ ابو جعفر والامش بضمها في في قال الكسائي هي لغة ازدشنوعة. وفي هؤلاء الملائكة قولان احدهما انه - 00:09:30

هم جميع الملائكة قاله السدي عن اشياخه والثاني انهم طائفة من الملائكة روي عن ابن عباس والاول اصح والمسجود في اللغة التواضع والخضوع وانشد ساجد المنخر ما يرفعه خاشع الطرف اصم المستمع. وفي صفة سجودهم لادم قولان احدهم - 00:10:00 ثم انه على صفة سجود الصلة وهو الاظهر. والثاني انه الانحناء والميل المساوي للركوع. قوله تعالى الا ابليس في هذا الاستثناء قولان

احدهما انه استثناء من الجنس فهو على هذا القول من الملائكة قاله ابن مسعود في رواية - 00:10:25

وابن عباس وقد روي عن ابن عباس انه كان من الملائكة ثم مسخه الله تعالى شيطانا. والثاني انه من من غير الجنس فهو من الجن
قاله الحسن والزهري. قال ابن عباس كان ابليس من خزان الجنة وكان - 00:10:48

ادير امر السماء الدنيا فان قيل كيف استثنى وليس من الجنس؟ فالجواب انه امر بالسجود معهم تثنى منهم لانه لم يسجد. وهذا كما
تقول امرت عبدي واخوتي فاططاعوني الا عبدي. هذا قول الزجاج - 00:11:08

في ابليس قولان احدهما اسم اعجمي ليس بمشتق. ولذلك لا يصرف هذا قول ابي عبيدة والزجاج وابن الانباري والثاني انه مشتق من
الابلاس وهو اليأس. روي عن ابي صالح وذكر ابن قتيبة وقال - 00:11:28

انه لم يصرف يا انه لا سمي له فاستثنى. قال شيخنا ابو منصور اللغوي والاول اصح لانه لو كان من الابلاس للصيف الا ترى انك لو
سميت رجلا بخربيط لصرف في المعرفة قوله تعالى ابي - 00:11:48

انه امتنع عن واستكبر استفعل من الكبر وفي وفي وكان قولان احدهما انها بمعنى صار قالوا قتادة والثاني انه بمعنى الماضي فمعناه
كان في علم الله كافرا قاله مقاتل وابن الانباري - 00:12:08

قوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة زوجه حواء. قال الفراء اهل الحجاز يقولون الرجل زوج ويجمعونها الازواج وتميم
وكتير من قيس واهل نجد يقولون الزوجة ويجمعون انها زوجات قال الشاعر فان الذي يسعى يحرش زوجتي كماش الى اسد -
00:12:28

الى يستبليها. وانشدني ابو الجراء ابو الجراح يا صاحب بلغ ذوي كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب. وفي الجنة التي اسكن
انها ادم قولان احدهما ان احدهما جنة عدن. والثاني جنة الخلد - 00:12:58

والرقد الرزق الواسع الكثير يقال ارقد فلان اذا صار في خصب وسعة قوله تعالى ولا هذه الشجرة اي بالاكل. لا بالدنو منها وفي
الشجرة ست اقوال. احدها انها سبلة وهو قول ابن عباس وعبد الله ابن سلام وکعب الاخبار. ووهب ابن منبه وقتادة وعطية العوفي
ومحارب بن يسار - 00:13:28

ومقاتل والثاني انها الکرب. روي عن ابن مسعود وابن عباس وسعيد ابن الجبیر وجعلة ابن هبيرة. والثالث ان روي عن الحسن وعطاء
ابن ابي رباح وابن جرير وابن جريج. والرابع انها شجرة يقال لها شجرة العلم - 00:13:58

قاله ابو صالح عن ابن عباس. والخامس انها شجرة الكافور نقل عن علي ابن ابي طالب. والسادس انها النخلة روي عن ابي ما لك قد
ذكروا وجها سابعا عن وهب ابن منبه انه قال هي شجرة الخلد. وانما الكلام على جنسها - 00:14:18

قوله تعالى من الظالمين. قال ابن الانباري الظلم وضع الشيء في غير موضعه. ويقال ظلم الرجل شفاه اذا سقاوا قبل ان يخرج زبده
وقال الشاعر وصاحب صدق لم لم تردني شيكاته ظننت وفي ظلمي له عامدا اجر. اراد بالصاحب وطب اللبن وظلم - 00:14:38
اسمه اياه ان يسقيه قبل ان يخرج زبده. والعرب تقول هو اظلم من حبة. لانها الحفر الذي لم تحفره فتسكته. ويقال قد ظلم
الماء الوادي اذا وصل منه الى مكان لم يكن يصله - 00:15:08

سئلني فيما مضى فان قيل ما وجه الحكمة في تخصيص تلك الشجرة بالتهي؟ فالجواب انه ابتلاء من الله تعالى ما اراد وقال ابو العالية
كان له كان لها سفل او ثقل من بين اشجار الجنة. فلما اكل - 00:15:28

منها قيل اخرج الى الدار التي تصلح لها يكون منك. تفل تفلاوا. والفاء والمعنى انها تحتها شيء يجتمع تحتها امل تحتها اي نعم الله
يسعن عليك يا شيخ. قال ابو العالية كان لها سفل من بين اشجار الجنة. فلما اكل منها قيل اخرج الى الدار - 00:15:48

التي تصلح لها يكون منك. قوله تعالى فاذلهم الشيطان عنها فاخرجهم ما كان فيه ازههما بما استذلهما وقرأ حمزة فازلهما اراد
نحاهم. قال ابو علي الفارسي لما كان معنا اسكن انت وزوجك الجنة اثبنا فيها فثبت قال قابل حمزة الثبات بالزوال الذي يخالف -
00:16:18

الف ويقوى قراءته فاخرجهما. والشيطان ابليس واضيف الفعل اليه لانه السبب. وفيها عن هذا ثلاثة اقوال احدها انها تعود الى الجنة.

والثاني ترجع الى الطاعة والثالث ترجع الى الشجرة. فمعناه فاز لهم - 00:16:48
ابزلة صدرت عن الشجرة. وفي كيفية ازلاله لها ملائكة اقوال. احدها انه احتال حتى دخل اليهما الجنة وكان الذي يدخل له الحياة قاله ابن عباس والثاني انه وقف على باب الجنة وناداهما قاله الحسن - 00:17:08

وثالثا وسوس اليهما واوقيا في نفوسهما من غير مخاطبة ولا مشاهدة قاله ابن اسحاق وفي في بعد قال الزجاج الاجود ان يكون خاطبهم لقوله وقاصمهما. واختلف العلماء في معصية هدم بالاكل. وقال قوم انه نهي عن شجرة بعينها فاكل من جنسها. وقال اخرون تأول الكرامة - 00:17:28

هذا في النهي دون التحرير. قوله تعالى وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم في الارض مستقر حر ومتاع الى حين. الهبوط بضم الهاء الانحدار من علو. وبفتح الهاء المكان الذي يهبط فيه. والى - 00:17:58

اه والى من انصرف والى من انصرف هذا الخطاب فيه ستة اقوال. احدها انه انصرف الى ادم وحواء والحي قاله ابو صالح عن ابن عباس والثاني الى ادم وحواء وابليس والحياة حكاوي السدي عن ابن - 00:18:18

عباس والثالث الى ادم وابليس قاله مجاهد. والرابع الى ادم وحواء وابليس قاله قاتل خامس الى ادم وحواء وذرتهما قاله الفراء. والسداس الى ادم وحواء فحسب. ويكون لفظ الجمع معى واقعا على الثنوية كقولي وكنا لحكمهم كنا لحكمهم شاهدين - 00:18:38
كنا لحكمهم شاهدين. ذكره ابن الانباء وهو العلة في قول مجاهد ايضا. اختلف العلماء هل اهبط جملة او متفرقين على قولين احدهما انهم اهبطوا جملة لكنهم نزلوا في بلاد متفرقة قالوا كعب اه - 00:19:08

قاله كعب ووهب والثاني انهم اهبطوا متفرقين فهبط ابليس قبل ادم وهبط ادم بالهند حواء بجدة وابليس اه بالابلة. قاله مقاتل. روى عن ابن عباس انه قال اهبطت الحياة بتصييبين. قال وامر الله تعالى جبريل باخراجها - 00:19:28

ادم فقبض على ناصيته وخلصه من الشجرة التي قبضت عليه. وقال ايها الملك ارفق بي. قال جبريل اني لارفق بمن عصى الله فارتعد ادم وذهب كلامه. وجبريل يعاتبه في معصيته ويعد نعم الله - 00:19:58

عليه قال وادخل الجنة ضحوة وخرج منها بين الصالحين فمكث فيها نصف يوم خمسة اما يعد اهل الدنيا وفي العداوة المذكورة هنا ثلاثة اقوال احدها احدها ان ذرية بعضهم اداء - 00:20:18

بعض قاله مجاهد والثاني ان ابليس عدو لادم وحواء وهم له عدو قاله مقاتل والثالث ان ابليس عدو للمؤمنين وهم اعداء قاله الزجاج. وفي المستقر قولان احدهما ان المراد القبور حكاهم السدي عن ابن عباس والثاني موضع الاستقرار قاله ابو العالية وابن زيد والزجاج وابن قتيبة وهو - 00:20:38

واضح والمتاع المنفعة والحين الزمان. قال ابن عباس الى حين اي الى فناء الاجل بالموت قوله تعالى فتلقي ادم ربه كلمات فتاتب عليه انه هو التواب الرحيم تلقى بمعنى اخذ - 00:21:08

قبل قال ابن قتيبة كان الله تعالى اوحى الي ان يستغفره ويستقبله بكلام من عنده ففعل ذلك ادم فتاب عليه وقرأ ابن كثير فتلقي ادم بالنصب كلمات بالرفع على ان الكلمات هي الفاعلة - 00:21:28

وفي الكلمات اقوال احدها انها قوله تعالى ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنا لنكون ان من الخاسرين قاله ابن عباس والحسن وسعيد ابن الجبير ومجاهد وعطاء الخرساني وعيid ابن عمير وابي ابن كعب وابن زيد - 00:21:48

والثانية انه قال اي رب الم تخلقني بيديك؟ قال بلى. قال الم تنفح في من روحك؟ قال بلى. قال الم اسبق رحمتك الي قبل غضبك. قال بلى. قال الم تسجد لي ملائكتك وتسكني جنتك. قال بلى - 00:22:08

قال اي رب ارأيت ان تبت واصلحت؟ ارجعي انت الى الجنة؟ قال نعم حكاهم السدي عن ابن عباس والثالث انه قال اللهم لا الله الا انت سبحانك وبحمدك رباني ظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين - 00:22:28

اللهم لا الله الا انت سبحانك وبحمدك رباني ظلمت نفسي فارحمني فانت خير الراحمين اللهم لا الله الا انت سبحانك وبحمدك رباني ظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم. رواه ابن - 00:22:48

بنجيج عم مجاهد وقد ذكرتها اقوال من كلمات الاعذار تقارب هذا وقد ذكر وتقوال من كلمات الاعذار تقارب هذا المعنى. قوله تعالى فتاب عليه. اصل التوبة الرجوع التوبة من ادم رجوعه عن المعصية. وهي من الله تعالى رجوعه عليه بالرحمة. والثواب الذي كلما تكررت - 00:23:08

توبه العبد تكرر قبوله وانما لم تذكر حواء في التوبة لان لانه لم يجري لها ذكر لا ان توبتها لم تقبل. وقال قوم اذا كان معنا فعل واحدا جاز ان يذكر احدهما ويكون - 00:23:38

المعنى لهما كقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه. قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى قوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتيكم مني هدى فمنتبعهم وهم يهدى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. في اعادة ذكر الهبوط وقد تقدم قولان احدهما انه اعied - 00:23:58

يا ابن ادم اهبط اهبطاين. احدهما من الجنة الى السماء. والثاني من السماء الى الارض. وايما الاهباط ذكور في هذه الاية فيه قولان. والثاني انه انما كر الهبوط توكيدا. قوله تعالى - 00:24:28

فاما فان قوله تعالى فاما قال الزوج هذه ان التي الجزء ضمت اليها ماء والاصل في اللفظ اما مفصولة. ولكنها مدغمة وكتبت على الاضمام. فاذا ضمت ماء الى ان لزم الفعل لزم الفعل النون الثقيل او الخفيفة - 00:24:48 انما تلزم النون لان ما تدخل مؤكدة. ودخلت النون مؤكدة ايضا كما لزمت اللام النون في القسم في قوله والله لتفعلن وجواب الجزاء الفاء وفي المراد بالهدى ها هنا قولان احدهما انه الرسول - 00:25:18

قاله ابن عباس ومقاتل والثاني الكتاب حكاہ بعض المفسرين قوله تعالى فلا خوف عليهم فيعقوب فلا خوف بفتح الفاء من غير تنوين. وقرأ ابن محيصن بضم الفاء من غير تنوين - 00:25:38

والمعنى فلا خوف عليهم فيما يستقبلون من العذاب. ولا هم يحزنون عند الموت. والخوف لامر مستقبل بل والحزن لامر ماض. قوله تعالى والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم - 00:25:58

فيها خالدون في معنى الاية ثلاثة اقوال. احدها انها العلامة فمعنى اية علامة لانقطاع الكلام ام الذي قبلها والذى بعدها؟ قال الشاعر الابغ لديكبني تميم الا ابلغ لديكبني تميم - 00:26:18

اية ما يحبون الطعام. وقال النابغة توهمت ايات الله فعرفتها بستة اعوام من هذا العام سابع. وهذا اختيار ابي عبيد. والثاني انها سميت اية لانها جماعة حروف من قرآن وطائفة منه قال ابو عمرو الشيباني قالوا خرج القوم بآياتهم اي بجماعتهم - 00:26:38 وشهدوا خرجننا من النقبين لا حي مثلنا بآياتنا نزجي الللاح المطافلا ثالثا سميت اية لانها عجب. وذلك ان قارئها يستدل اذا قرأها على مبaitها كلام المخلوقين هذا كما تقول فلان اية من الایات اي عجب من العجائب ذكره ابن الانباء وفي المراد بهذه الایات اربعة - 00:27:08

احدها ايات الكتب التي تتلى والثاني معجزات الانبياء. والثالثة القرآن والرابع دلائل في واصحاب النار سكانها سموا اصحابا لصحبتهما ايها بالملازمة. طيب قوله تعالى بارك الله فيك. بارك الله خير والحقيقة الكلام طويل جدا. وكله متعلق بقصة ادم عليه السلام - 00:27:38

وابن الجوزي استوعب استوعب الاقوال واستوعب الكلام وتحليل المعاني والمقصود الان من يعني من قراءتنا حتى نفهم طريقة اهالام ابن الجوزي في تفسيره. ونفهم كيف يتناول يعني الایات تفسيرها وكيف يذكر اقوال المفسرين؟ وهل يرجح او يجمع او ما طريقة؟ هذا هو المقصود والهدف - 00:28:08

من قراءة هذا التفسير. لنتعلم نحن جميعا ونعرف كيف كان السلف يتناولون الایات وكيف كان العلماء والمفسرون قبل الجوزي ومن في طبقةه كيف كانوا يجمعون لنا اقوال السلف واقوال العلماء وكيف - 00:28:38 وانت تلاحظ من خلال يعني قراءة قراءتنا لكتاب ابن الجوزي انه يعني بالالفاظ لغوية ويحللها وينقل اقوال السلف ينقل اقوال اهل اللغة يعني اقوال اهل اللغة من ائمة اللغة ينقلها لنا - 00:28:58

ويذكر يستشهد بالشواهد الشعرية على ما يريد آآ اذا هذا من حيث التحليل اللغوي من حيث معاني الكلمات او تفسير الآيات تفسير الالفاظ يذكر يعني ما يستطيع ان يذكره من اقوال السلف ولكن - 00:29:18

طريقته هو يعني تارة يعني يرجح ويقول هذا هو الاصح وهذا هو الاولى تارة لا يرجح. فانا لم يرجح فكأنه يرى ان الاقوال كلها صحيحة وداخلة في معنى الآية. فهذا - 00:29:38

هذا طريقته. طيب يعني سنأخذ شيئا من او نقف بعض الوقفات مع بعض الكلمات وبعض الالفاظ او بعض المواقف التي يذكرها يذكرها ابن الجوزي رحمة الله تعالى. يعني هو عناته بالالفاظ كثير - 00:29:58

وبالقراءات ايضا يعني بالقراءات وينسب القراءات لاصحابها ينقل عن اهل اللغة في توجيه القراءات يعني كثيرا اه يذكر لغات العرب لغات العرب مثل في قوله تعالى قال يا ادم قال في قوله تعالى انبئهم - 00:30:18

باسمائهم انبئهم بالكسر وابئهم بالظاء. هذا يقول هذه لغة بعض العرب ولغة بعضهم بالكسر وبعضهم بالفتح مثل الملائكة قلنا واد قلنا للملائكة اسجدوا قال لانها ما بعدها مضموم فضم - 00:30:38

الملائكة وهذه لغة من لغات العرب. وهكذا يعني يعني يهتم بالالفاظ اللغوية يحلل بعض الالفاظ آآ لكن الذي الاحظه عليه وهو هذا مما يؤخذ على ابن الجوزي رحمة الله وعفا عنه - 00:30:58

انه عند مثل هذه القصص انه ينقل يعني الروايات الاسرائيلية ومعرفة الروايات الاسرائيلية واضحة ينقلها ولا يتعقبها. ابن كثير رحمة الله كان ينقل الروايات الاسرائيلية ويفسر تفسيره ويفسر احيانا في - 00:31:18

في تفسيره وينقل الاقوال الاسرائيلية لكن ابن من ابن كثير يتعقب ويقول هذه مما يروى عنبني اسرائيل والله اعلم بصحتها او انها لا تصح او انها ضعيفة. ابن الجوزي رحمة الله ينقل ولا يعلق. وهذا مما يؤخذ عليه. يورد اشياء يعني بعيدة جدا - 00:31:38

او اشياء لا داعي لذكرها. واحيانا ذكر اقوالا لا حاجة لها. فلو انه لخص هذا الكلام وآآ واختصره ولم يطل في الاقوال الاخرى. ولم يذكر رواية اسرائيلية لكان هذا اجمل وهو اولى - 00:31:58

شف لاحظ هنا يعني قال في قوله تعالى واد قلنا لادم سجدوا الا ابليس. ما المراد بالسجود؟ وذكر المراد بالسجود قال في السجود قولان ان السجود هو سجود الصلاة. بمعنى الخضوع يعني والسجود على الاعضاء السبعة المعرفة - 00:32:18

قالوا هذا الاوهب هنا رجح قال وهو الابهرو الثاني انه انحناء مجرد انحناء. لكن يعني المتبادل المتبادل ان السجود المعرفة. سجود المعرفة. لما جاء عند كلمة ابليس ذكر فيها قولان هل هو - 00:32:48

اسم اعجمي او اسم عربي ورجح ما رجحه اهل اللغة بانه اعجمي. بأنه اعجمي ابليس وانه يعني لا يتصرف اعجمي. ممنوع من الصرف هل ابليس من الملائكة تكلم عن هذه المسألة؟ هل ابليس من اولئك؟ ابليس مخلوق من من النار والملائكة خلقت من نور - 00:33:08

والملائكة لا تعصي الله طرفة عين. وابليس عصى الله. فليس من الملائكة ابدا. طيب كيف يقول الله عز وجل؟ فسدد الملائكة كلهم الا ابليس قال اهل التفسير ان الاستثناء هنا استثناء منقطع. يعني ابليس ليس من الملائكة. وان قلنا انه استثناء - 00:33:38

فانه مع من يعني ابليس من الملائكة في العبادة والطاعة لله فكان معهم في في عبادة الله طيب وقلنا وقلنا يا ادم اسكن انت زوجك الجنة ما المراد بالجنة؟ المتبادل انتها هي الجنة المعرفة. بعض بعض المفسرين او بعض اقوال - 00:33:58

ان الجنة هي جنة اخرى غير جنة عدن او غير جنة المعرفة. والصحيح انه في الجنة هي الجنة هذا هو المتبادل. ولان الله عرفها قال اسكن انت وزوجك الجنة. الجنة للتعریف لانها تعود الى الجنة المعرفة - 00:34:28

تكلم في اللغة عن هل يقال زوج او زوجة؟ هذه الزوج لغة اهل الحجاز وقريش زوج يقولون زوج هذا زوج فلانة هذا زوج فلان يعني امرأته والقرآن وافق لغة قريش فقال اسكن انت وزوجك. ولم يقل زوجتك. واما اهل نجد وتميم فانهم - 00:34:48

يقولون زوجة اسكن انت وزوجتك. والقرآن وافق لغة قريش لانه نزل بلغة قريش ما المراد بالشجرة؟ هذه هنا ذكر اقوالا كثيرة. ذكر ستة اقوال. ونقل عن عن اقطاب الاسرائيليات نقل عن عبد الله بن سلام وكعب الاخبار وهو ومن من يذكر يروي الاسرائيليات وايضا

صاحب بيته ايضاً من يروي الاسرائيليات. فذكر هذه الاشياء كلها ولم يعلق عليها ولم يتعقبها يعني مثل هذه الشجرة يعني القرآن ابهمها. ابهمها قال شجرة وهي شجرة من الاشجار - 00:35:48

حدده الله سبحانه وتعالى وشير إليها بان هذه الشجرة لا يقرأها ادم ولا زوجة فتسميتها أنها شجرة كذا او كذا او شئت كذا مما لا طائل وراءه. ولا فائدة وراءه في تحديدها. فقيل هي شجرة كذا او شجرة كذا - 00:36:08

ما في ثمرة كبيرة حتى نقف معها. فلو ان ابن الجوزي رحمه الله لم يتسع في هذا في ذكر هذه الروايات والتي لا نعلم عن صحتها وخاصة ان هذا هذه الاشياء من من امور الغيب التي لا يتوصل بها الا بالوحى - 00:36:28

فكان الاولى تركها. طيب. لما جاء عندي كلمة الظلم يعني حل كلمة وانها النقص. وذكر الشواهد الشعرية تدل على معنى الظلم في اللغة. اي ووهي امر وهي يعني من الآيات - 00:36:48

الواضحة فتكون من الظالمين يعني ان ادم وحواء ان اكل من الشجرة فقد ظلما انفسهما بالأكل منها هذا هو المقصود. يعني عرض انفسهما للعقوبة. فلما اكل منها كما جاء في سورة اخرى بدت لهما سوءاتهما وطفقا يقصمان عليهما من ورق الجنة. فدل على ان الذي اكل هو ادم وحواء جميما - 00:37:08

ولان الخطاب وجه اليهما جميما ولا تقربا هذه الشهادة فتكون هم فازلهمما مثل ما ذكر فيها قراءاتان فازلهمما او ازالهمما يعني اسقطهما واقعهما في المعصية وهذه قراءة الجمهور. وقراءة حمزة فازلهمما يعني نحاهمما وابعدهما - 00:37:38

في مسألة هنا ايضاً ذكرها ما معنى قوله فازلهمما وفي سورة اخرى وقال فوسوس لهم الشيطان فالوسوسة كيف حصل او كيف؟ قال اختلف العلماء يعني ان يعني كيف يعني وصل ادم الى وصل الشيطان الى ادم - 00:38:08

قال انه احتال ودخل الى الجنة وان الذي ادخله الحياة وهذه معروفة يعني من من روایات من الروايات الاسرائيلية الله اعلم بصحتها. وقيل انه من توقف على باب الجنة وقيل انه - 00:38:38

وسوس وهذا هو المبادر. انه زين كما يزين الان للشيطان لبني ادم. وهو قد يكون في في يعني في اقصى الارض او في ابعد مكان. ويزين للناس اعمال الاعمال السيئة. ويوقعهما في المعاصي. وهم - 00:38:58

ولم يروا الشيطان كما قال الله سبحانه انه يراكم هو قريب من حيث لا ترونهم يزين لهم الشيطان يزين لهم الشيطان ويوقعهم في المعصية. نعم هذا من يعني من من التزيين - 00:39:18

وسوسة نعم كل هذا الله اعلم بذلك انها وسوسة تزيين وتحسين وتوسوسه واما قوله هنا وقاسهما قد يكون يعني اما تحدث في في بعض المواقف او انه يعني في في الوسوسة قاسمهم قاسمهم - 00:39:38

يعني حلف لهم عموماً كلام طويل هنا كثير وكذلك في قوله اهبطوا المبادر في هذه السورة قال اهبطوا وفي سورة طه قال اهبط بالثنائية فهنا اهبطوا بالجمع الذي تبادر والله اعلم ان الذي اهبط ادم وحواء وابليس. هؤلاء هم الذين اهبطوا. وان - 00:40:08

اهبطا قد يكون مثلاً ادم وحواء او ادم وابليس بالثنائية. طيب عموماً اكثر ما ذكرنا سابقاً ان المقصود في قراءة هذا حتى نفهم طريقته نفهم اقوال السلف ونفهم منهج ابن الجوزي في مثل هذه الامر هذا هو الهدف من قراءة الكتاب ونتعلم - 00:40:38

طرق التفاسير طرق المفسرين وكيف كانوا يتناولون اقوال السلف ينقلونها لنا وابن الجوزي رحمه الله يعني يا اخوان بنقل اقوال السلف وتلاحظ انت انه يذكر وينسب الاقوال لاصحابها فيقول قال السدي قال ابن عباس قال مجاهد - 00:41:08

فهو من التفاسير بالاثر بلا شك. من التفاسير بالاثر. ويجمع احياناً يذكر التحاليل اللغوية. وينقل قراءات ويوجه لكن توجيهاته قليلاً جداً. ترجيحاته قليلة. اه لكن مثل ما ذكرنا يعني يؤخذ عليه انه - 00:41:28

ينقل هذه الروايات التي لا نعلم بصحتها ولا نستطيع الجزم بها. وكان الاولى يعني بعد عن هذه الاشياء التي لا نعلم بصحتها طيب كثير ما ينقل وتلاحظ انه ينقل اقوال السلف ولا - 00:41:48

في قوله تعالى ولكم في الارض مستقر. ما المراد بمستقر؟ قال ان ابن عباس والسدسي يقولون هي القبور. واما ابو العالية وابن زيد

والزجاج ابن قتيبة هم يقولون انه موضع استقرار يعني لكم في الارض موضع - 00:42:08

استقرار اي تستقرون بها وتعيشون بها. لكن تلاحظ انه لا تعارض بين القولين كلها مروية عن السلف ان الله انزلهم الى الارض فاستقر في الارض ثم قضى الله عليهم الموت واستقروا في داخل الارض. وهذا لا يتعارض لا يتعارض - 00:42:28

آما المراد بالكلمات؟ فتلقي ادم من ربه كلمات. ذكر هنا عدة اشياء ولكن لكن من هذه الاقوال هو ما جاء عن ابن عباس والحسن وسعيد ومجاحد كثير من السلف انها هي اية الاعراف - 00:42:48

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفرنا ترحمنا لنكون من الخاسرين. وهذا من تفسير القرآن بالقرآن. وهذا هو اجمل ما يقال فيه واما البقية من الادعية فهي داخلة داخلة في هذا المعنى والله اعلم. طيب عموما - 00:43:08

كثير كثير من من مما ذكرناه كله يعني نستطيع ان اذا عرفنا الان الطريقة عرفنا المنهج وكيف يتناول؟ وكيف نفهم طريقته؟ خلاص يتضح لك يتضح لك الان منهج ابن الجوزي في في تفسيره - 00:43:28

بكل وضوح ونعرف طريقته واعتناءه باقوال السلف يذكر الاقوال لا يرجح كثيرا يرجح احيانا يعني بعض الالفاظ اللغوية ويحللها يذكر القراءات التي تعين تساعد على الفهم طيب ناخذ الايات لان هنا الى هنا ننتهي من قصة ادم وتنقل الايات من الاية - 00:43:48
اربعين الى تقريبا نهاية الجزء الاول يعني الى يمكن حوالي مئة وثلاثين اية او مية وربعين او مية وخمسة وثلاثين كلها في الحديث عنبني اسرائيل وموافقبني اسرائيل من نعم الله التي انعم - 00:44:18

الله به عليهم لانها بدأت الاحظ انها بدأت بقوله يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي وختمت بقوله يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي في اخر القصة. فهي تدور حول تذكيربني اسرائيل بالنعم وموافقهم من كفران النعمة. وعدم شكر هذه - 00:44:38

وعدم ايضا اعترافهم بما انعم الله بهم عليه من من الانبياء والرسل الذين ارسلوا فيهم وموافقهم السيدة مع انبائهم. طيب ندخل في القصة تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قوله تعالى - 00:44:58

يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي واوفوا بعهدهم واياي فارهبون. اسرائيل هو يعقوب وهو من اعجمي قال ابن عباس ومعناه عبد الله وقد لفظت به العرب على اوجهه فقالت اسرائيل اسراء اسراء - 00:45:18

واسرال واسرائيل قال امية ابني زايد الحديد على الناس دروعا سوايغ الاذيال لا ارى من يعينني في حياتي غير نفسي الا بنى اسرائيل. وقال اعرابي صاد ضبا فاتى به - 00:45:38

يا اهلا يقول اهل السوق لما جينا هذا ورب البيت اسرائيل. اراد هذا اما اه من بنى اسرائيل. والنعمة المنة ومثلها النعماء. والنعمة بفتح والنعمة بفتح النون التنعم واراد بالنعمة النعم فوحدها لانهم يكتفون بالواحد من الجميع كقوله تعالى والملائكة بعد - 00:45:58

ذلك ظهير اي ظهراء. وفي المراد بهذه النعمة ثلاثة اقوال. احدها انها ما استودعهم من التي فيها صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن عباس والثاني انها ما انعم به على ابائهم - 00:46:28

واجدادهم اذ ان جاءهم من الفرعون واهلك عدوهم واعطاهم التوراة ونحو ذلك. قاله الحسن والزجاج ما من عليهم بما اعطى ابائهم لان فخر الاباء فخر للابناء. وعار الاباء عار على الابناء. والثالث ان جمع نعمة - 00:46:48

على تصريف الاحوال والمراد من ذكرها شكرها اذ من لم يشكر فما ذكر قوله تعالى واوفي قال الحجاز يقولون اوفيت واهل نجد يقولون وفيت بغير الف. قال الزجاج يقال توفى العهد واوفي به وانشد اما ابن طوق فقد اوفي بذمته كما وفي بقلاص النجم - 00:47:08

فيها وقال ابن قصي قال وفيت بالعهد واوفيته به واوفيت الكيل لا غير. وفي المراد بعهده اربعة اقوال قال احدها انه ما عاهده اليهم في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو صالح عن ابن عباس - 00:47:38

والثاني انه امتناع الاوامر واجتناب التواهي رواه الضحاك عن ابن عباس والثالث انه الاسلام قاله ابو العالية والرابع انه العهد المذكور في قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا - 00:47:58

قاله قتادة قوله تعالى اوفي بعهدهم. قال ابن عباس ادخلكم الجنة. قوله تعالى واياي فارهبون ايخافون قوله تعالى وامنوا بما انزلتم

يعني القرآن مصدقاً لما معكم يعني التوراة او الانجيل. فانه - [00:48:18](#)

القرآن يصدقهما انهما من عند الله ويوافقهما في صفة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تكونوا اول كافر به انما قال اول كافر لأن المتقدم على الكفر لأن المتقدم الى الكفر اعظم من الكفر بعد ذلك اذ المبادر لم - [00:48:38](#)

تأمل الحجة وانما بادر بالعناد فحاله اشد. قيل ولا تكونوا اول كافر به بعد ان امن والخطاب لرؤساء اليهود وفي هاءه قولان احدهما انها تعود الى المنزل قال ابن مسعود - [00:48:58](#)

وابن عباس والثاني ان تعود على ما معهم لانهم اذا كتموا وصف النبي صلى الله عليه وسلم ومعهم فقد كفروا به ذكروا الزجاج. قوله تعالى ولا تشتروا بآياته ثمنا قليلاً واياي فاتقون. اي لا تستبدلوا - [00:49:18](#)

بآياتي ثمنا قليلاً. وفيه ثلاثة اقوال احدها انهم كانوا يأخذون من عرض الدنيا والثاني بقاء رئاستهم عليهم. والثالث اخذ الاجرة على تعليم الدين. قوله تعالى ولا تلبسو الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون. تلبسو بمعنى تخلطوا. يقال لبست الامر عليهم - [00:49:38](#)

البسه اذا امته عليهم وتسلیطهم لبست الامر عليهم البسه اذا تعصيتم عليهم وتخلیطهم انهم قالوا ان الله عهد اليانا ان نؤمن بالنبي الامي ولم يذكر انه من العرب وفي المراد بالحق قولان احدهما انه امر النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة - [00:50:08](#)

ابو العالية والسدی ومقاتل. والثاني انه الاسلام قاله الحسن. قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة الصلوات الخمس وهي هنا اسم جنس. والزكاة مأخوذة من الزكاة وهو النماء والزيادة يقال زكا الزرع - [00:50:38](#)

يزکو زکة و قال ابن عم باري معنی الزکة في کلام العرب الزيادة والنماء. فسمیت زکة لأنها تزید المال الذي تخرج منه وتتوفره وتقیه من الافات. ويقال هذا اذکی من ذاك اي ازيد فضلا منه. قوله - [00:50:58](#)

وارکعوا مع الراكعين اي صلوا مع المصليين. قال ابن عباس يريد محمداً صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم وقيل انما ذكر الرکوع لانه ليس في صلاتهم رکوع والخطاب لليهود. في هذه الآية دليل على ان الكفار مخاطبة - [00:51:18](#)

بالفروع وهي احدى الروايتين عن احمد رضي الله عنه. قوله تعالى اتأمرؤن الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب فلا تعلقون. قال ابن عباس نزلت في اليهود. وكان الرجل يقول لقرابته من - [00:51:38](#)

في السر اثبتت على ما انت عليه فانه حق. الالف في اتأمرؤن الف الاستفهام. ومعنى التوبیخ وفي البر ها هنا ثلاثة اقوال احدها انه التمسك بكتابهم كانوا يأمرون باتباعه ولا يقومون به - [00:51:58](#)

الاتباع محمد صلى الله عليه وسلم روى القولان علي ابن عباس والثالث الصدقة كانوا يأمرون بها ويبخلون ذكره الزجاج قوله تعالى وتنسون اي وتنسون في الكتاب اذکی من ذاك - [00:52:18](#)

قاله الجمهور والثاني انه القرآن فلا يكون الخطاب على هذا القول لليهود قوله تعالى استعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاسعين. الاصل في الصبر الحبس. فالصابر حابس بنفسه عن الجزء سمي الصائم صابراً لحبسه نفسه عن الأكل والشرب والجماع والمصبرة البهيمة - [00:52:38](#)

تتخذ غرضاً قال مجاهد الصبر ها هنا الصوم. فيما امروا بالصبر عليه ثلاثة اقوال ان وداء الفرائض قاله ابن عباس ومقاتل والثاني انه ترك المعاصي. قاله قتادة والثالثة عدم الرئاسة - [00:53:08](#)

وهو خطاب لاهل الكتابين ووجه الاستعانة بالصلوة انه يتلى فيها ما يرغب في الآخرة ويزهد في الدنيا قوله تعالى وانها في المكثي عنها ثلاثة اقوال. احدها انه الصلاة قاله ابن عباس والحسن ومجاهد والجمهور. والثاني انها الكعبة والقبلة لانه لما ذكر الصلاة دلتا - [00:53:28](#)

على القبلة ذكره الضحاك عن ابن عباس وبه قال مقاتل. انها الاستعانة لانه لما قال واستعينوا دل على الاستعانة ذكره محمد ابن القاسم النحوي قوله تعالى لكبيرة قال الحسن والضحاك الكبيرة الثقيلة مثل قول - [00:53:58](#)

تعالى كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. اي نقل والخشوع في اللغة التطامن والتواضع السكون قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. الظن هنا كان اليقين وله وجوه قد ذكرناها في كتاب الوجوه والنظائر. قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي - 00:54:18

انعمت عليكم واني فظلتكم على العالمين يعني على عالم زمانهم قاله ابن عباس وابو العالية ومجاحد ابن زيد قال ابن قتيبة وهو من العام الذي اريد به الخاص. قوله تعالى واتقوا يوما لا - 00:54:48

تزي نفس عن نفسي شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون. قال الزجاج كانت اليهود تزعم ان ابائها الانبياء تشفع لهم يوم القيمة. فايسهم الله بهذه الاية من - 00:55:08

من ذلك قوله تعالى واتقوا يوما فيه اظمار. تقديره اتقوا عذاب يوم او ما في يوم. المراد في اليوم يوم القيمة وتجزى بمعنى تقضي. قال ابن قتيبة يقال جزا الامر عنى يجزي بغير همز اي - 00:55:28

قضى عنى ايقاظ عنى واجزائي يجزئي مهموز اي كفاني. قوله تعالى نفس عن نفس قالوا المراد بالنفس يا هنا النفس الكافرة على هذا يكون من العام الذي اريد به. الخاص. قوله تعالى - 00:55:48

ولا تقبل منها الشفاعة. ارى ابن كثير وابو عمرو بالتابع. وقرأ الباقيون بالياء الا ان قتادة محلية وما اصاب الشفاعة ليكون الفعل لله تعالى. قال ابو علي من قرأ بالتابع فلان الاسم - 00:56:08

الذى اسند اليه هذا الفعل مؤنث فيلزم ان يلحق المسند ايضا اليين يلحق المسند ايضا عالمة التأليف من قرأ بالياء فلان التأنيث في الاسم الذي اسند اليه الفعل ليس بحقيقي فحمل على المعنى كما ان الوعظ - 00:56:28

والموعظة بمعنى واحد. وفي الاية اظمار تقديره لا يقبل منها فيه شفاعة. والشفاعة مأخوذة من الشفع الذي يخالف الوتر وذلك ان سؤال الشفيع يشفع سؤال المشفوع له. فاما العدل فهو الفداء - 00:56:48

وسمى عدلا لانه يعادل المفدي. او المفتى اختلف اللغويون هل العدل والعدل بفتح العين وكسرها يختلفان ام لا؟ فقال فالراء العدل بفتح العين ما عادل الشيء من غير والعدل بكسرها ما عادل الشيء من جنسه. وهو المثل تقول عندي عدل عدل - 00:57:08

غلامك بفتح العين اذا اردت قيمته من غير جنسه. وعندى عدل غلامك بكسر العين اذا كان غلام يعدل غلاما. وحکى الزجاج عن البصريين ان العدل والعدل في معنى المثل. وان المعنى واحد - 00:57:38

سواء كان المثل من الجنس او من غير الجنس. قوله تعالى ولا هم ينصرون اي يمنعون من عذاب الله. طيب بارك الله فيك بارك الله فيك. عندنا مجموعة من الآيات التي تتحدث عن بني اسرائيل افتتحها الله سبحانه وتعالى بقوله يا بني اسرائيل - 00:57:58

نداء لبني اسرائيل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي او فروا باهلكم واياي فارهبون والنعمه هنا جنس. وان كان المؤلف رحمة الله ذكرها فيها عدة اقوال. لكن الصحيح انها جنس النعم مطلقا - 00:58:18

لأنها نعمة مضافة والاسم المفرد اذا اضيف الى معرفة دل على العموم هذه قاعدة تفسيرية اي اسم يضاف الى معرفة يدل على العموم فنعمت هنا مفرد مضاد الى الضمير وهو معرف - 00:58:38

نعمتي فيشمل جميع النعم جميع النعم الظاهرة والباطنة والكثيرة والقليلة والشرعية والدينية والاخروية كلها داخلة في كلمة نعمتي. واوفوا بعهدي كذلك نفس الكلام العهد مضاد الى معرفة فيدل على عموم العهود التي اخذت عليهم والمواثيق التي اخذت عليهم بان يقيموا - 00:58:58

شرع الله ان يقيموا التوراة وان وان يؤمنوا بالله وان يصدقو بما جاءهم من من الوحي وبما آآ وان التصدق ببني الله محمد صلى الله عليه وسلم وان وان يؤمنوا به ويتبعوه. كل هذا داخل في معنى - 00:59:28

هذه الكلمة وهنا ختم الله الاية بقوله فارهبون. من باب تخويف والوعيد الشديد لانها المتعلقة يعني بامرین مهمین. اولا النعم التي انعم الله بها عليهم. وتذكير بنعم الله حتى لا يكفر بها. والامر الثاني الوفاء بالعهود حتى لا ينقضها. طيب - 00:59:48

نلاحظ ان ابن الجوزي رحمة الله نفس الكلام السابق الذي مر معنا وطريقته طريقة سلسة واظحة ويمكن ان تستطيع انت او اي

شخص يقرأ في التفسير ويمضي معه يعني في في صفحاته - [01:00:18](#)

او في ايات يعني مثل هذه الايات التي مرت معنا يتضح له منهج ابن الجوزي رحمه الله. فلاحظ انه لما جاء عند كلمة يعني اسرائيل فصل فيها وبين معناها وحللها تحليلًا لغويًا وذكر الشعار والشواذ - [01:00:38](#)

الشعرية التي تدل على معاني او على هذه الالفاظ التي تطلق في اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام ونسبة الله لهم لما ينسبهم الله عز وجل يقول يا بني اسرائيل تذكير بان نبيكم واباكم وجدهم - [01:00:58](#)

اه جدهم اسرائيل وهو يعقوب كان نبيا وكان مطينا لربه وكان قد يعني التزم ما امره الله به فلماذا انتم تخالفون جدهم؟ آآ يعقوب عليه السلام وانتم تدعون الانتساب اليه. طيب - [01:01:18](#)

اه ذكر معنى النعمة مثل ما ذكرنا يعني النعمة والعهد كلها ذكر فيها عدة اقوال كلها متقاربة كلها متداخلة اه يعني ولكنها من باب التفصيل من باب التفصيل. طيب قال وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم - [01:01:38](#)

يعني التوراة معروفة انها نزلت عليهم. والقرآن ايضا القرآن انزل على النبي صلى الله عليه وسلم. انزل انزلت اي القرآن مصدقا لما معكم اي التوراة. ولا تكونوا اول كافر به. امرهم الله سبحانه وتعالى بالایمان اولا واتباع النبي صلى الله عليه وسلم واتباع - [01:01:58](#)

والا يلبسوا على الناس الشرع والدين والحق. وامرهم اصول الشريعة اقام الصلاة وابتاء الزكاة ان يصلوا مع المصلين ولا حظ ان ابن الجوزي لما جاء عند كلمة الزكاة فصل فيها وبين معنى اشتقاتها - [01:02:18](#)

وانها من الزيادة والنماء ونحو ذلك. والطهارة والصلة تقدم الذكر عنها في اول السورة ولذلك لم يعدوا هذا من منهج ابن الجوزي انه اذا فصل في شيء لا يعيده مرة اخرى لا يعيده. يذكر هنا اقوالا كثيرة يعني - [01:02:38](#)

اه واستعينوا بالصبر والصلة تأتي كلمة اي نعم بالصبر والصلة وانها لكبيرة. اي نعم. وانها لكبيرة اي شف يعتني برجوع الضمائر. وبين معنى يعني لكن تلاحظ انه لا يرجح. لا يرجح احيانا تجد اقوالا متعارضة. لكنه لا - [01:02:58](#)

رجح لانه يقول هذه اقوال السلف. وهذا ما ورد عن السلف. كل هذه يعني يستعينوا بالصبر والصبر والصلة وان الا على الخاشعين ثم اعاد سبحانه مرة اخرى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ليرتب عليه يرتب - [01:03:28](#)

عليه امرا اخر وهو تقوى الله سبحانه وتعالى والخوف من هذا اليوم الذي سيجمع الله فيه الاولين والآخرين ولا ينفع انتساب هم الانبياء او بعضهم ينفع بعض كل يتبرأ من الآخر. فهذا اليوم لا يجوزي نفس عن نفسه ولا تقبل منهم الشفاعة - [01:03:48](#)

الشفاعة لا تقبل منهم يعني لو يشفع احد لآخر لا يقبل احد من اخر الشفاعة هذه لا تقبل منهم. لا تقبل منهم ولا لا يؤخذ منهم عدل اي فداء. فداء ولا هم ينتصرون - [01:04:08](#)

لا يؤخذ لا عدل ولا فداء ولا هو من صلاته. طيب بعدها تنتقل الى الحديث عن بعض النعم التي انعم الله بها على بني اسرائيل في اسلافهم. في اسلافهم. واذ نجيناكم من ال فرعون الى اخره هذا يأتي - [01:04:28](#)

الحديث ان شاء الله عنها في تفاصيل هذه الحوادث التي اذا وقعت في بني اسرائيل وتذكير الله بهم هذا يأتي الكلام عنها ان شاء الله في آآ القادمة اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:04:48](#)